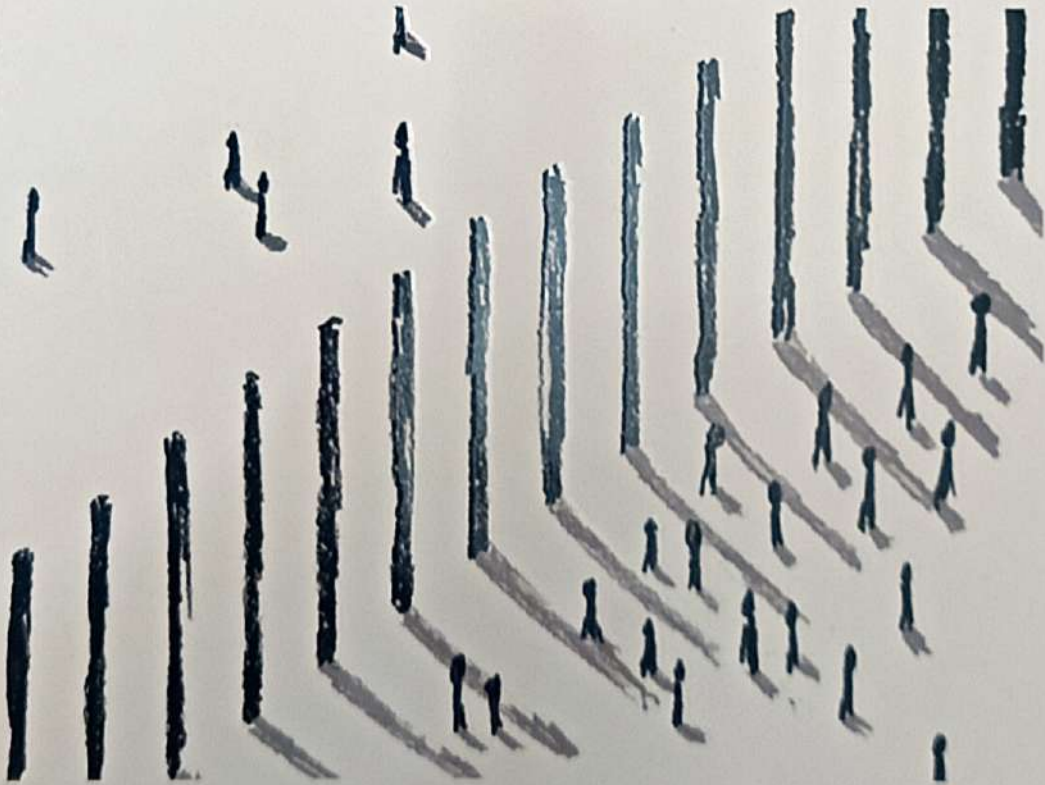


مجموعة مؤلفين

الهجرات والحركات البشرية ببلاد المغرب وامتداداتها الراهنة

تقديم
محمد حسن



الهجرات والحركات البشرية

ببلاد المغرب وامتداداتها الراهنة

الطبعة الأولى: تونس - مارس 2023

جميع الحقوق محفوظة للناشر - حقوق المؤلفين محفوظة

*** **

سوتيميديا للنشر والتوزيع

العنوان : ص ب 570 تونس - حشاد 1049 تونس

الهاتف : 00216 31400756 الجوال : 00216 25886601 الفاكس : 00216 32400756

@contact@sotumeditas.tn www.facebook.com/sotumeditas

*** **

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات . تونس

العنوان : 10 نهج تانيت - نوتردام 1082 تونس

الهاتف : 00216 70147385 الفاكس : 00216 71845542

www.carep.tn @carep.tn@gmail.com www.facebook.com/carepTunis

*** **

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس

وحدة البحث المجتمع والعمران بالبلاد التونسية عبر التاريخ

العنوان : شارع 9 أفريل بالعاصمة تونس

الهاتف : 00216 71560840 الفاكس : 00216 71567551

www.fshst.rnu.tn @fshst@fshst.rnu.t www.facebook.com/Page.Officielle.FSHST

*** **

ر.د.م.ك

978-9938-61-050-5

منشورات سوتيميديا

تنبيه: يمنع نقل أو إعادة نشر نص هذا الكتاب بأية كيفية كانت إلا بإذن من المؤلفين والناشر

المحتويات

11.....	قائمة الجداول والأشكال والخرائط والصّور
13.....	المساهمون
19.....	تقديم

تقديم عام: إشكاليّة الهجرة ببلاد المغرب بين التاريخ والذاكرة

23.....	محمّد حسن
25.....	أولاً: لماذا يهاجر الناس قديماً وحديثاً؟
27.....	ثانياً: سيرورة الهجرة بالمغرب الوسيط نموذجا
34.....	ثالثاً: تداعيات الهجرة: إشكاليّة الإقامة والمثاقفة

المحور الأوّل

دواعي الهجرة وأصنافها

الفصل الأوّل: هجرة الجند العربي إلى بلاد المغرب في القرن الأوّل الهجري / السابع ميلادي

41.....	عبد الكريم الشبلي
43.....	أولاً: آليات تنظيم الهجرات الأولى
48.....	ثانياً: ما هو حجم الحضور العربي بإفريقية؟
50.....	ثالثاً: حصيلة الهجرات العربية إلى إفريقية

الفصل الثاني: خروج الفاطميين إلى مصر وانعكاساته الديمغرافية

57.....	مراد عرعار
58.....	أولاً: ظرفية خروج الفاطميين إلى مصر وتجلياته الديمغرافية

ثانيًا: الهجرة الهلالية وعلاقتها بالاحتفاظ بمصر والإخلاء بإفريقية 62

الفصل الثالث: الهجرات الصنهاجية بالمغرب: الدوافع والنتائج والدلالات الطوبونيمية (450 - 540 هـ / 1058 - 1145 م)

- 69..... إبراهيم القادري بوتشيش
70..... أولًا: مواطن استقرار صنهاجة قبل هجرة القرن الخامس الهجري / 11 م
73..... ثانيًا: الهجرات الصنهاجية خلال القرن الخامس الهجري / القرن 11 م
78..... ثالثًا: انعكاسات الهجرات الصنهاجية على مجال التعمير والتركيبة السكانية
84..... رابعًا: الدلالات الطوبونيمية للهجرات الصنهاجية

الفصل الرابع: الهجرة بين إفريقية وموانئ المتوسط من القرن العاشر إلى القرن الخامس عشر بين معطيات السلامة وتحديات الإبحار

- 93..... عماد الجربي
95..... أولًا: معطيات السلامة البحرية: أي ضمانات لراكبي البحر؟
105..... ثانيًا: مخاطر ركوب البحر ومتاعبه
108..... ثالثًا: رجال البحر وطرق مواجهتهم للمخاطر
الفصل الخامس: هجرات القبائل البربرية في جبال دمر في العصر الوسيط: بنو زمور مثالا
117..... عبد الحق الزموري
118..... أولًا: زمور: قراءة في التسمية والموقعية
123..... ثانيًا: زمور بجبل دمر
126..... ثالثًا: بنو زمور في التاريخ المعلوم
128..... رابعًا: المواطن «الأولى» لبني زمور
131..... خامسًا: الانعطاف التاريخي والصمت الثقيل
132..... سادسًا: بداية التأريخ لبني زمور بجبل دمر

المحور الثاني

مسالك الهجرات وتطور الخرائط البشرية

الفصل السادس: الهجرة ودورها في تشكيل التركيبة الاجتماعية للمجالات الكتامية (ق 1 - 8 هـ / 7 - 14 م)

- علاوة عمارة 145

- أولاً: مرحلة انتقالية غامضة 148
- ثانياً: كتامة القاضي النعمان والمؤلفين الإسماعيليين: من البلد إلى القبائل 152
- ثالثاً: دار الهجرة وانتقال الجماعات الكتامية الإسماعيلية إلى إفريقية ثم إلى المشرق 154
- رابعاً: من الهجرة الكتامية إلى الاستقرار الهلالي 157
- خامساً: من التمدد المجالي إلى اختفاء الطبونيم 160

الفصل السابع: التحرك المجالي لقبيلة دريد بإفريقية خلال العصر الوسيط ودورها في تغيير خارطة التوزع البشري

- الأمجد الدريدي 167
- أولاً: أصل قبيلة دريد وفروعها 169
- ثانياً: عوامل التحرك المجالي لقبيلة دريد 171
- ثالثاً: دور قبيلة دريد في التحويلات السياسية التي شهدتها إفريقية خلال العصر الوسيط وانعكاسات ذلك على خارطة التوزع البشري 175

الفصل الثامن: هجرة عرب بني معقل إلى موريتانيا: المسار والتداعيات

- عبد السلام ولد يحيى 195
- أولاً: من هم عرب المعقل؟ 195
- ثانياً: أطوار الهجرة المعقلية من صعيد مصر إلى مشارف صحراء الملثمين 200
- ثالثاً: دخول عرب بني حسان إلى صحراء الملثمين 209

المحور الثالث

هجرات أهل العلم والأدب وإسهاماتهم قديماً وحديثاً

الفصل التاسع: هجرة أهل الأدب والفكر إلى صقلية بعد منتصف القرن الخامس الهجري / 11م

- محفوظ الغديفي 221
- أولاً: أسباب هجرة أهل الأدب والفكر إلى صقلية 222
- ثانياً: أهل الأدب والفكر الذين هاجروا إلى صقلية 224
- ثالثاً: الأغراض التي ميّزت الشعراء الذين هاجروا إلى صقلية إضافة إلى مدح ابن متكود وغيره من أمراء صقلية 227
- رابعاً: تأثير هجرة أهل الأدب والفكر على بلد الإقامة 229

الفصل العاشر: هجرة الأطباء إلى إفريقية خلال العهد الحفصي

233..... بلقاسم الحاجي

234..... أولًا: الأطباء وأهم مناطق انطلاقهم

238..... ثانيًا: المساهمات العلمية والاجتماعية للأطباء المهاجرين

الفصل الحادي عشر: عائلة القسطلاني من خلال كتب التراجم والطبقات: محاولة في الإحاطة بصنف من النخب العلمية المهاجرة إلى المشرق ومكانتها في المجتمع

243..... هشام صمايري

244..... أولًا: الظرفية التاريخية لهجرة آل القسطلاني إلى المشرق

250..... ثانيًا: تفرع عائلة القسطلاني ومناطق استقرارها في المشرق

255..... ثالثًا: المراكز الرمزية لمكانة القسطلانيين في المشرق

261..... رابعًا: المحددات المادية للقسطلانيين حسب ما توفره كتب التراجم والطبقات

266..... خامسًا: استراتيجيات المحافظة على المكانة الاجتماعية

الفصل الثاني عشر: هجرة العلماء المغاربة إلى المجال المملوكي ودورها في تطور الحياة الفكرية من خلال كتب الوثائق المملوكية: صبح الأعشى مثالا

285..... نجاة الجويني

287..... أولًا: الإطار التاريخي للمنطقة المتوسطة بداية من القرن السابع هـ/13م، ومسألة الحدود

288..... ثانيًا: مجالات مغادرة العلماء ومكانتهم في الدولة المملوكية

المحور الرابع

الهجرات خلال الفترة الحديثة والمعاصرة

الفصل الثالث عشر: الوافدون الأندلسيون وأثرهم على النشاط الزراعي بجهة تستور أثناء القرن السابع عشر

301..... رملة الحصايري

302..... أولًا: النشاط الزراعي بتستور من خلال كتب الرحالة الأوروبيين

307..... ثانيًا: العمليات الزراعية المساعدة في تطوير النشاط الزراعي

الفصل الرابع عشر: إسهامات المهاجرين الأندلسيين في إثراء التراث الموسيقي بالفضاء المغربي

319..... نور الدين كوسة

أولاً: إشكالية تبلور التراث الموسيقي الأندلسي 320

ثانياً: مكانة الموسيقى في المجتمع الأندلسي 320

ثالثاً: حضور التراث الموسيقي الأندلسي ببلاد المغرب سابق لزمان الهجرة 322

رابعاً: الهجرة الأندلسية كمؤشر لعملية ثقاف واسعة في مجالات مختلفة 323

خامساً: التراث الموسيقي الأندلسي باعتباره أحد أبرز مجالات التأثير في الثقافة المغربية 324

سادساً: خصوصيات التراث الموسيقي الأندلسي 325

سابعاً: عوامل انتشار التراث الموسيقي الأندلسي ببلدان المغرب 326

الفصل الخامس عشر: الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام خلال الفترة 1847 - 1914: دراسة في الأسباب والمراحل والتأثيرات

ليلي تيتة 331

أولاً: هجرة الجزائريين إلى بلاد الشام 332

ثانياً: مراحل الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام 335

ثالثاً: رد فعل السلطات الفرنسية على الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام 338

رابعاً: دور بعض المهاجرين الجزائريين ببلاد الشام 339

خامساً: ترجمة لبعض أعيان الشام ذوي الأصول الجزائرية 341

الفصل السادس عشر: علاقة المهاجرين الميزابيين بمختلف الهيئات السياسية والثقافية التونسية وإسهاماتهم فيها مع مطلع القرن 20

ميمنة بن رحال 347

أولاً: الوضع الثقافي في الجزائر ودوافع الهجرة نحو تونس 348

ثانياً: إسهامات المهاجرين الميزابيين في النشاط السياسي والثقافي التونسي 351

ثالثاً: موقف الاستعمار الفرنسي من نشاطهم 357

الفصل السابع عشر: Oulémas tunisiens dans le Machrek et en Syrie à l'époque ottomane : une migration particulière selon les sources biographiques syriennes

Antonino Pellitiei 380

I. Les militaires ou jund al-murtazaqah 377

II. Min al-'ulama' wa rijal al-Maghrib 373

الفصل السادس عشر

علاقة المهاجرين الميزابيين بمختلف الهيئات السياسية والثقافية التونسية وإسهاماتهم فيها في مطلع القرن 20

يمينة بن رحال

مقدمة

مع مطلع القرن العشرين م كان القطر التونسي قبلة لطلاب العلم، لكونه عرف بنهضته العلمية والتربوية الناجحة من خلال احتوائه على العديد من المؤسسات الثقافية التي يعود لها الفضل في إعداد الأجيال وتربيتها وتثقيفها وفق المبادئ العربية الإسلامية، وقد قصده الكثير من الطلاب من بلدان عربية مختلفة على رأسها الجزائر بسبب السياسة الاستعمارية التي عرفت البلاد من تشدد الإدارة الاستعمارية بحصارها الخانق، حيث كانت وراء كل نشاط أو حركة علمية دؤوبة، فلا تكاد تفتح مدرسة أو منبرا للعلم إلا وأغلقه الاستعمار وطارده أصحابه. وفي ظل هذه الظروف المزرية لم يجد الجزائريون منبعاً ينهلون منه مختلف العلوم والمعارف ويقضون به على الجهل الذي عم المجتمع وانتشر فيه بسرعة، سوى العمل على تحمل أعباء